إحاطة أكاديمية

منتدى الأكاديميين الدولي لقضايا القدس

إسطنبول - تركيا

تحولات الأكاديميا بعد غزة

ديناميات الوعي وصعود العزلة المعرفية للصهيونية

يناير - 2026 -

إعداد : لجنة الدراسات

إحاطة شهرية يُصدرها منتدى الأكاديميين الدولي لقضايا القدس ، كجزء من مشروع رصدي–تحليلي يهدف إلى متابعة التطورات الأكاديمية المرتبطة بفلسطين، وتحليلها في ضوء سياقاتها الزمانية والمكانية والموضوعية، سعيًا لفهم أعمق لمسارات التحوّل، وحدود التأثير.

نحو مجتمع أكاديمي فاعل لنصرة القدس

Address : 1Hürriyet Mah.Ahmet Yesevi Cad. Altın SK
Lekesiz İş Merkezi No: 4 Bahçelievler - İstanbul
Mail::academics4quds@gmail.com

+90-507 306 21 41

فهرس الإحاطة

- المقدّمة
- المحور الأول: التحوّل الواسع في وعي الأكاديميين بعد غزة . من التعاطف الهامشي إلى الإجماع الأخلاقي
- المحو ر الثاني : م ن الإجما ع الأخلاق ي إلى القرار المؤسسي – لماذا تعثّر التحوّل في بعض الجامعات وتقدّم في أخرى؟
- المحور الثالث: من الحرية الأكاديمية إلى حوكمة المعرفة ،كيف أعادت الجامعات تنظيم المجال المعرفي بعد صدمة غزة
- المحور الرابع: فلسطين بين منطق «الخطر» ومنطق «الموضوع»كيف أعادت الجامعات، تعريف موقع القضية الفلسطينية
- المحور الخامس: الصهيونية في عزلة معرفية من سرديةٍ مُقنِعة إلى خطابٍ محميّ بالبنية
- المحور السادس: ماذا خسرت الأكاديميا بعد غزة؟أزمة الحياد، وتآكل الشرعية، وسؤال الوظيفة المعرفية

ACADEMICS4QUDS@GMAIL.COM

ديباجة

لم تكن حرب غزة حدثًا عابرًا في سجلّ الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، ولا فصلًا دمويًا آخر يُضاف إلى تاريخٍ مثقلٍ بالمجازر والخذلان، بل شكّلت لحظةً كاشفة أعادت ترتيب خرائط الوعي الأخلاقي والمعرفي على نطاقٍ عالمي، وخصوصًا داخل الحقل الأكاديمي الذي طالما قدّم نفسه بوصفه فضاءً محايدًا، عقلانيًا، ومتحرّرًا من الانحيازات السياسية المباشرة. لقد مثّلت غزة، بما حملته من عنفٍ مفرط، وتدميرٍ شامل، وانكشافٍ غير مسبوق لخطاب القوة، اختبارًا قاسيًا لقدرة الأكاديميا العالمية على التماسك مع القيم التي تدّعيها، وعلى رأسها الحرية الأكاديمية، وكرامة الإنسان، وكونية العدالة.

في أعقاب هذه الحرب، بدا واضحًا أن شيئًا عميقًا قد تغيّر. لم يعد النقاش حول فلسطين محصورًا في هوامش الدراسات الشرق أوسطية أو دوائر النشطاء المتضامنين، بل اقتحم قلب الجامعة العالمية، وأصبح حاضرًا في قاعات الدرس، وفي لجان البحث، وفي المجلات العلمية، وفي النقاشات الأخلاقية التي يخوضها الأساتذة والطلبة على حدّ سواء. تشكّل - خلال وقتٍ قصير نسبيًا - وعيٌ أكاديمي واسع يرى في ما جرى في غزة جريمةً لا يمكن تبريرها، وانتهاكًا فاضحًا لمنظومة القيم التي يُفترض أن تقوم عليها المعرفة الحديثة. هذا التحول في الوعي لم يكن محدودًا جغرافيًا ولا أيديولوجيًا؛ فقد طال أكاديميين من خلفيات فكرية متباينة، ومن مدارس نظرية مختلفة، وخلق ما يشبه الإجماع الأخلاقي العابر للتيارات، باستثناء الدوائر الصهيونية الصلبة التي واصلت الدفاع عن السردية الإسرائيلية بوصفها عقيدةً مغلقة لا تقبل المراجعة.

غير أنّ هذا التحول، على عمقه واتساعه، لم يُترجم تلقائيًا إلى تحوّلٍ مؤسسي مماثل. هنا تحديدًا تتكشّف مفارقة المرحلة: وعيٌ أخلاقي متقدّم لدى قطاع واسع من الأكاديميين، في مقابل بنية جامعية أعادت ترتيب ذاتها بسرعة وهدوء لاحتواء الصدمة، وإعادة ضبط حدود ما يمكن قوله وتدريسه ونشره، دون الدخول في مواجهةٍ مباشرة مع هذا الوعي المتنامي. فالجامعة، بوصفها مؤسسة، لم تنهَر تحت ضغط الاحتجاجات ولا غيّرت تموضعها جذريًا، بل لجأت إلى أدوات أكثر نعومة وتعقيدًا: لوائح، ولجان، سياسات امتثال، معايير "سلامة" و"مخاطر"، أعادت من خلالها تنظيم الحقل المعرفي بما يحفظ الاستقرار المؤسسي حتى لو كان ذلك على حساب الاتساق الأخلاقي.

ACADEMICS4QUDS@GMAIL.COM

في هذا النموذج، لا تختفي الحسابات السياسية، ولا تغيب الضغوط، لكن الخطر يُعاد تعريفه: ليس الخطر في تناول فلسطين، بل في تجاهلها أو التواطؤ مع انتهاكات صارخة تتناقض مع القيم التي تعلنها الجامعة. لذلك، تبقى فلسطين هنا موضوعًا إشكاليًا، لكنها لا تُنزَع بالكامل من فضائها المعرفي، ولا تُختزل إلى ملف إداري يُدار خلف الأبواب المغلقة.

أما في السياق التركي وبعض الدول الإسلامية، فيظهر نمط ثالث يتشكّل عند تقاطع التعاطف الواسع مع محدودية المأسسة. ففلسطين في هذه الجامعات لا تُعامل، في الغالب، كملف خطر، ولا يُنظر إلى تناولها بوصفه عبئًا مؤسسيًا، بل تُقدَّم كقضية مركزية في الوجدان الأكاديمي والمجتمعي. غير أن الجديد بعد غزة هو بدء انتقال هذا التعاطف من مستوى الخطاب إلى مستوى التفكير في إدماج القضية ضمن البنية التعليمية نفسها.

تظهر هنا مبادرات تسعى إلى تحويل فلسطين والقدس من موضوعات موسمية أو رمزية إلى مادة تعليمية منظمة، عبر إطلاق كتب جامعية، أو الدعوة لاعتماد مقررات أكاديمية، أو إدخال القضية ضمن برامج الدراسات الإنسانية والاجتماعية. هذا المسار لا يزال في طور التشكل، ويواجه تحديات تتعلق بعمق التأصيل الأكاديمي، وبالاستمرارية، وبالقدرة على إنتاج معرفة تنافس عالميًا، لكنه مع ذلك يكشف عن فارق جوهري: فلسطين هنا ليست خطرًا يجب تحييده، بل موضوعًا يُراد له أن يستقر داخل المنهج.

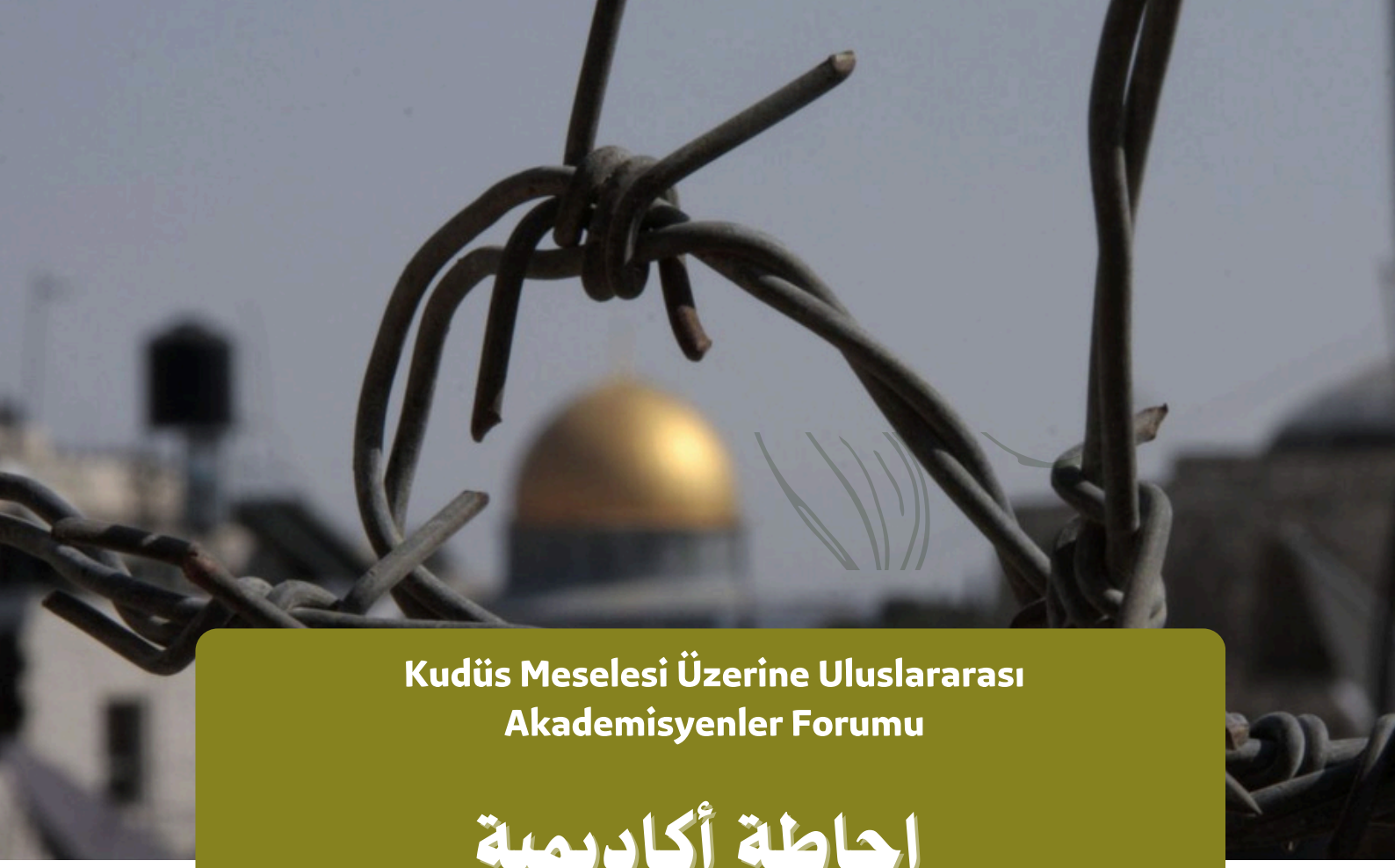

Kudüs Meselesi Üzerine Uluslararası Akademisyenler Forumu

إحاطة أكاديمية

kudusforumu98@gmail.com

+90-507 306 21 41

1Hürriyet Mah.Ahmet Yesevi Cad. Altın SK Lekesiz İş Merkezi No: 4 Bahçelievler - İstanbul

منتدى الأكاديميين الدولي لقضايا القس

نحو مجتمع أكاديمي فاعل لخدمة القدس